هذا كتاب تلخيص

[redacted]

[redacted]

١٠٠

قيمة

آلات

448

انتفع بمطالعته
مصطفى عاشر ١٦٧ ٢١٧

اوراقه
١٢٨

هذا مما وقف وضمت الى
كتب حضرة الوالد
عليه الرحمة
بشروطه

الفقير
السيد القادر مصطفى
العاشر ابن مصطفى
الرئيس الفاضل
١١٦١

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım: Âşir Efendi
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 338

الحمد لله على ما أنعم، وعلم من البيان
ما لم نعلم، والصلوة على سيدنا محمد
خير من نطق بالصواب، وأفضل
من أوتي الحكمة وفصل الخطاب،
وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار،
أما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها

من أجل

من أجل العلوم قدرا وأدقها سرا،
إذ به يعرف دقائق العربية وأسرارها،
ويكشف عن وجوه الإعجاز في نظم
القرآن أستارها، وكان القسم الثالث
من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل
العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي
أعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة
نفعا لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها
تحريرا وأكثرها للأصول جمعا ولكن

الإعجاز هو كون الكلام بحيث لا يمكن معارضته والإتيان بمثله من أعجزته أي جعلته عاجزا

كان غير مصون من الحشو والتطويل
والتعقيد قابلاً للاختصار مفتقراً
الى الايضاح والتجريد الفت مختصراً
يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل
على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد
ولم آله جهداً في تحقيقه وتهذيبه
ورتبته ترتيباً اقرب تناولاً من ترتيبه
ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريباً
لتعاطيه وطلباً لتسهيل فهمه

على طالبيه واضفت الى ذلك فوائد
عثرت في بعض كتب القوم عليها وزوائد
لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها ولا
الاشارة اليها وسميته تلخيص المفتاح
وانا اسأل الله من فضله ان ينفع به
كما نفع باصله انه ولي ذلك وهو حسبي
ونعم الوكيل مقدمة الفصاحة يوصف
بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة
يوصف بها الاخيران فقط

لتطابق معناه

لا تعرف لتقديم المسند اليه ههنا جهة حسن

وهو المفتاح او القسم الثالث منه

هذه مقدمة في بيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم المعاني والبيان وما يتصل بذلك مما يشتاق اليه الكلام سعد الدين

اذ لا مقتضى للتخصيص والتقوى فكانه قصد جعل الواو للحال فاتى بالجملة الاسمية سعد الدين

وفرعٍ يزين المتن اسود فاحمٍ
اثيثٍ كقنو النخلة المتعثكل

فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر
الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي
فالتنافر نحو غدائره مستشزرات
الى العلى والغرابة نحو وفاحما
ومرسنا مسرّجا اي كالسيف
السريجي في الدقة والاستواء
او كالسراج في البريق والمخالفة
نحو الحمد لله العلي الاجلل قيل
ومن الكراهة في السمع نحو كريم

الجرشّى شريف النسب وفيه نظر
وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف
وتنافر الكلمات والتعقيد مع
فصاحتها فالضعف نحو ضرب
غلامه زيدا والتنافر كقوله
وليس قرب قبر حرب قبر وقوله
كريم متى امدحه امدحه والورى
معي والتعقيد ان لا يكون
الكلام ظاهر الدلالة على المراد

واذا ما لمته لمته وحدي
الورى مبتدا وخبره معي والواو
للحال اي لا يشاركني احد في ملامته
لانه المايستحق المدح دون
ملامة سعد الدين

لخلل اما في النظم كقول الفرزدق
في خال هشام وما مثله في الناس
الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
[الا مملكا ابو امه ابوه] واما في الانتقال
كقول الاخر سأطلب بعد الدار
عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع
لتجمدا فان الانتقال من جمود
العين الى بخلها بالدموع لا الى ما
قصده من السرور قبل ومن كثرة التكرار

اى تسكب بالرفع وهو الرواية الصحيحة المبنى عليها كلام الشيخ في دلائل الاعجاز والنصب

وهو ذكر الشيء مرة بعد اخرى وكثرته ان يكون ذلك فوق الواحد

وتتابع الاضافات كقوله سبوح
لها منها عليها شواهد وقوله حمامة
جرعى حومة الجندل اسجعى وفيه نظر
وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير
عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة
في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة
فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم
والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل

فاعل ظرف اعنى لها لاعتماده على الموصول والضمائر كلها للسوره يعني ان لها من نفسها علامات شاهدة على نجابتها سعد الدين

وقوله يقتدر على التعبير عن المقصود دون يعبر اشارة بانه يسمى فصيحا حال النطق وعدمه اي سواء كان ممن ينطق بمقصود بلفظ فصيح في زمان من الازمنة حينه او لا ينطق به قط ولكن له ملكة الاقتدار ولو قيل يعبر لاختص وقته بمن ينطق بمقصود في الجملة هكذا يجب ان يفهم هذا الكلام

يباين مقام الوصل ومقام الايجاز
يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكي
مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها
مقام وارتفاع شان الكلام في الحسن
والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار
المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار
افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى
ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى

اليه تنتهي البلاغة كذا في الايضاح — اي بلاغة في الكلام — متعلق بافادة

وهو

وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل
وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه التحق
عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما
مراتب كثيرة وتتبعها وجوه اخر تورث
الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر
بها على تاليف كلام بليغ فعلم ان كل
بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة
مرجعها الى الاحتراز عن الخطاء
في تادية المعنى المراد والى تمييز

وان كان صحيح الاعراب — بين الطرفين — سوى المطابقة والفصاحة — وهو ظاهر سعد الدين

الفصيح من غيره والثاني منه ما
يبين في علم متن اللغة او التصريف
او النحو او يدرك بالحس وهو ما
عدا التعقيد المعنوي وما يحترز به
عن الاول علم المعاني وما يحترز به عن
التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف به
وجوه التحسين علم البديع
وكثير يسمى الجميع علم البيان
والثلاثة علم البديع الفن

وكثير يسمي الجميع علم البيان وبعضهم
يسمي الاخيرين علم البيان والثلاثة علم
البديع **الفن الاول** علم المعاني وهو
علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي
بها يطابق مقتضى الحال وينحصر في
ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري
احوال المسند اليه احوال المسند
احوال متعلقات الفعل القصر الانشاء
الفصل والوصل الايجاز والاطناب

والمساوات لان الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة

لا محالة تشتمل على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم ... لانه لا تشتمل النسبة الانشائية فلا يصح التقسيم بل النسبة ههنا وهو تعلق احد جزئي الكلام بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات

اعلم ان التنبيه هو التوقيف على المعنى الذي تضمنه الكلام السابق بالخفاء على وجه لو لم يتنبه عليه لم يعلم الا الاذكياء

والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او غير زائد تنبيه صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل ان المنافقين لكاذبون في الشهادة او تسميتها او المشهود به في زعمهم الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب

اي مطابقة حكمه فان رجوع الصدق والكذب الى الحكم اولا وبالذات والى الخبر ثانيا وبالواسطة

لكاذبون في قولهم انك لرسول الله مع انه مطابقة الواقع فلو كان الصدق عبارة عن مطابقة الواقع لما صح هذا

المعنى انهم لكاذبون في المشهود به اعني قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم

عدم مطابقته للواقع مع اعتقاد انه غير مطابق ويلزم في الاول مطابقة الخبر للاعتقاد وفي الثاني عدمها ضرورة توافق الواقع والاعتقاد

وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى الاخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احديهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه

بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة
لان المراد بالثاني غير الكذب لانه
قسيمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه
ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه
بالجنة لان المجنون لا افتراء له

احوال الاسناد الخبري

لا شك
ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب
اما الحكم او كونه عالما به ويسمى
الاول فائدة الخبر والثاني لازمها

وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل
لعدم جريه على موجب العلم فينبغي
ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة
فان كان خالي الذهن من الحكم والتردد
فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان
كان مترددا فيه طالبا له حسن
تقويته بمؤكد وان كان منكرا
وجب توكيده بحسب الانكار كما قال
الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام

انا اليكم

اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفي
الثانية انا اليكم لمرسلون ويسمى
الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا
والثالث انكاريا واخراج الكلام
عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا
ما يخرج على خلافه فيجعل غير السائل
كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له
بالخبر فيستشرف له استشراف
المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني

في الذين ظلموا انهم مغرقون وغير
المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شيء
من امارات الانكار نحو جاء شقيق
عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح
والمنكر كغير المنكر اذا كان معه
ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه
وهكذا اعتبارات النفي ثم الاسناد
منه حقيقة عقلية وهي اسناد
الفعل او معناه الى ما هو له عند

المتكلم في الظاهر كقول المؤمن انبت
الله البقل وقول المعتزلي لخالق
الافعال كلها هو الله تعالى وقول
الجاهل انبت الربيع البقل وقولك
جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ ومنه
مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس
له غير ما هو له بتاول وله ملابسات
شتى يلابس الفاعل والمفعول به
والمصدر والزمان والمكان والسبب

فاسناده الى الفاعل والى المفعول اذا
كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما
للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية
وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم
ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا
بتاول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل
ولهذا لم يحمل نحو قوله اشاب الصغير
وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي
على المجاز ما لم يعلم او يظن ان قائله

لم يُرِدْ ظاهرَه كما استُدِلَّ على أنّ إسناد
مَيَّزَ في قول أبي النجم مَيَّزَ عنه قُنْزُعًا
عن قُنْزُعٍ • جَذْبُ الليالي أبطئي
أو اسرعي مجازٌ بقوله عقيبه أفناه
قيلُ الله للشمس اطلعي • وأقسامه
أربعةٌ لأنّ طرفيه إمّا حقيقيّان
نحو أنبت الربيعُ البقلَ أو مجازان
نحو أحيا الأرضَ شبابُ الزمان أو مختلفان
نحو أنبت البقلَ شبابُ الزمان وأحيا

الأرضَ الربيعُ وهو في القرآن كثير
وإذا تُليت عليهم آياته زادتهم إيمانا
يُذبّح أبناءهم ينزع عنهما لباسهما يومًا
يجعل الولدان شيبا وأخرجت الأرض
أثقالها وهو غير مختصّ بالخبر بل يجري
في الإنشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا
ولا بدّ له من قرينة لفظية كما مرّ أو معنوية
كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا
نحو محبّتك جاءت بي إليك أو عادةً نحو

هزم الامير الجند وصدوره عن
الموحد في مثل اشاب الصغير ومعرفة
حقيقته اما ظاهرة كما في قوله تعالى
فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم
واما خفية كما في قولك سرتني رؤيتك
اي سرني الله عند رؤيتك وفي قوله
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا
اي يزيدك الله حسنا في وجهه وانكره
السكاكي ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة

بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي
بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا
القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم
ان يكون المراد بعيشة في قوله فهو
في عيشة راضية صاحبها لما سياتي
وان لا يصح الاضافة في نحو نهاره
صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه
وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان
يتوقف نحو انبت الربيع البقل على السمع

وهي عنده ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها شيئا من لوازم السبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان بيان سعد الدين

لان المراد هو العملة انفسهم وليس كذلك لان النداء له والخطاب معه

من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية لا يطلق عليه اسم لا حقيقة ولا مجازا ما لم يرد به اذن الشارع وليس كذلك لان مثل هذا التركيب صحيح شايع ذايع في كلامهم سمع من الشارع او لم يسمع سعد الدين

واللوازم كلها منفية ولانه ينتقض
بنحو نهاره صائم لاشتماله على طرفي
التشبيه **احوال** المسند اليه اما
حذفه فللاحتراز عن العبث بناء
على الظاهر او تخييل العدول الى
اقوى الدليلين من العقل واللفظ
كقوله قال لي كيف انت قلت عليل
او اختبار تنبه السامع عند القرينة
او مقدار تنبهه او ايهام صونه

قدمه على ساير الاحوال لانه عبارة عن عدم الاتيان وهو متقدم على الاتيان لتاخر وجود الحادث عن عدمه سعد الدين

عن لسانك او عكسه او تأتي الانكار
لدى الحاجة او تعينه او ادعاء تعينه
او نحو ذلك واما ذكره فلكونه الاصل
او الاحتياط لضعف التعويل على
القرينة او التنبيه على غباوة السامع
او زيادة الايضاح والتقرير او اظهار
تعظيمه او اهانته او التبرك بذكره
او استلذاذه او بسط الكلام حيث
الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي واما

اما لانه يتعين المسند اليه المسند بحيث لا يصلح المسند الا لذلك المسند اليه حقيقة او ادعاء مثال الحقيقة قولك خالق لما يشاء اي يريد فان هذا المسند لا يصلح حقيقة الا لله تعالى فيمتنع سبق القرائن من سماع هذا المسند للغير

ومنه واولئك هم المفلحون بتكرير اسم الاشارة تنبيها على انهم كما ثبتت لهم الاثرة بالهدى فهي ثابتة لهم بالفلاح فجعلت كل من الاثرتين في تمييزهم لها عن غيرهم بالمتابعة التي لو انفردت كفت مميزة على حيالها سعد الدين

تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم
او الخطاب او الغيبة واصل الخطاب
ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره
ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم اى تناهت
حالهم فى الظهور فلا يختص بها
مخاطب وبالعلمية لاحضاره بعينه
فى ذهن السامع ابتداء باسم مختص به
نحو قل هو الله احد او تعظيم او اهانة

او كناية او ايهام استلذاذه او التبرك
وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال
المختصة به سوى الصلة كقولك
الذى كان معنا امس رجل عالم او
استهجان التصريح بالاسم او زيادة
التقرير نحو وراودته التى هو فى
بيتها عن نفسه او التفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم او تنبيه المخاطب
على خطا نحو ان الذين ترون هم

اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان
الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ثم انه
ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم
لشانه نحو ان الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
او شان غيره نحو الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين وبالاشارة

لتميزه اكمل تمييز نحو هذا ابو الصقر
فردا في محاسنه او التعريض بغباوة
السامع كقوله اولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله
في القرب او البعد او التوسط كقولك
هذا او ذلك او ذاك زيد او تحقيره
بالقرب نحو اهذا الذي يذكر
آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم
ذلك الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك

اللعين فعل كذا او للتنبيه عند تعقيب
المشار اليه باوصاف على انه جدير
بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس
الذكر كالانثى اي ليس الذي طلبت كالتي
وهبت لها او الى نفس الحقيقة كقولك
الرجل خير من المرأة وقد يأتي لواحد
باعتبار عهديته في الذهن كقولك

ادخل

ادخل السوق حيث لا عهد وهذا
في المعنى كالنكرة وقد تفيد الاستغراق
ان الانسان لفي خسر وهو ضربان
حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة
اي كل غيب وشهادة وعرفي كقولنا
جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده
او مملكته واستغراق المفرد اشمل
بدليل صحة لا رجال في الدار اذا
كان فيها رجل او رجلان دون

لا رجل ولا اثنا فيه بين الاستغراق وافراد
الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا
عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا
مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه
بنعت الجمع وبالاضافة لانها اخصر
طريق نحو هواي مع الركب اليمانين
مصعد او تضمنها تعظيما لشأن المضاف
او المضاف او غيرهما كقولك عبدي
حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان

عندي

عندي او تحقيرا نحو ولد الحجام حضر
واما تنكيره فللافراد نحو وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى او النوعية
نحو وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم
او التحقير كقوله له حاجب في كل
امر يشينه • وليس له عن طالب
العرف حاجب • او التكثير كقولهم ان له
لابلا وان له لغنما • او التقليل نحو
ورضوان من الله اكبر • وقد جاء

اي قضاء قليل ١٢

للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد
كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للإفراد
او النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء
وللتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله
ورسوله وللتحقير نحو ان نظن الا
ظنا واما وصفه فلكونه مبينا له
كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله

ونحوه

ونحوه في الكشف قوله الالمعي الذي
يظن بك الظن كأن قد رأى
وقد سمعا او مخصصا نحو زيد التاجر
عندنا او مدحا او ذما نحو زيد
العالم او الجاهل حيث يتعين قبل
ذكره او تأكيدا نحو امس الدابر كان
يوما عظيما واما توكيده فللتقرير
او دفع توهم التجوز او السهو او عدم
الشمول واما بيانه فلايضاحه باسم

يختص نحو قدم صديقك خالد
واما الابدال منه فلزيادة التقرير
نحو جاء اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم
وسلب عمرو ثوبه واما العطف
فلتفصيل المسند اليه مع اختصار
نحو جاء زيد وعمرو او المسند كذلك
نحو جاء زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم
حتى خالد او رد السامع الى الصواب
نحو جاء زيد لا عمرو او صرف الحكم

الى آخر نحو جاء زيد بل عمرو او الشك
او التشكيك نحو جاء زيد او عمرو واما
الفصل فلتخصيصه بالمسند واما
تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل
ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن
الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا
تشويقا اليه كقوله والذي حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفأل

او التطير نحو سعد في دارك والسفاح
في دار صديقك واما الايهام انه لا
يزول عن الخاطر او انه يستلذ ونحو
ذلك عند عبد القاهر وقد يقدم
ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي
حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم
اقله مع انه مقول ولهذا لم يصح ما
انا قلت ولا غيري ولا ما انا رأيت
احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا

فقد يأتي للتخصيص ردا على من
زعم انفراد غيره به او مشاركته
فيه نحو انا سعيت في حاجتك و
يؤكد على الاول بنحو لا غيري و
على الثاني بنحو وحدي وقد يأتي
لتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا
اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا
تكذب فانه اشد لنفي الكذب
من لا تكذب انت لانه لتأكيد المحكوم عليه

مفهوم

من لا تكذب وكذا

لأن الحكم وان بني الفعل على منكر افاد
تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل
جاءني اي لا امرأة او لا رجلان ووافقه
السكاكي على ذلك الا انه قال التقديم
يفيد الاختصاص ان جاز تقدير
كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل
معنى فقط نحو انا قمت وقدر والا
فلا يفيد الا تقوي الحكم جاز كما مر
ولم يقدر او لم يجز نحو زيد قام

واستثنى المنكر من باب واسروا النجوى
الذين ظلموا اي على القول بالابدال
من الضمير لئلا ينتفي التخصيص اذ لا
سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال
وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع
كقولنا رجل جاءني على ما مر دون قولهم
شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول
فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير
واما على الثاني فلنبوه عن مظان

استعماله وإذ قد صرح الأئمة بتخصيصه
حيث تأولوه بما أهر ذا ناب إلا شر
فالوجه تفظيع شأن الشر بتنكيره
وفيه نظر إذ الفاعل اللفظي والمعنوي
سواء في امتناع التقديم ما بقيا على
حالهما وتجويز تقديم المعنوي دون
اللفظي تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص
لولا تقدير التقديم لحصوله بغيره
كما ذكره ثم لا نسلم امتناع أن يراد المهر

شر لا خير ثم قال ويقرب من هو قام
زيد قائم في التقوي لتضمنه وشبهه
بالخالي عنه من جهة عدم تغيره في
التكلم والغيبة والخطاب ولهذا لم
يحكم بأنه جملة ولا عومل معاملتها
في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم
لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل
وغيرك لا يجود بمعنى أنت لا تبخل
وأنت تجود من غير إرادة تعريض لغير

المخاطب لكونه اعود للمراد قيل
وقد يقدم لانه دال على العموم نحو
كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو
لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم
عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك
لئلا يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس
لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول
في قوة السالبة الجزئية المستلزمة
نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة

المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية
للنفي عن كل فرد لورود موضوعها في سياق
النفي وفيه نظر لان النفي عن الجملة
في الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية
انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه
كل وقد زال ذلك بالاسناد اليها فيكون
تأسيسا لا تأكيدا ولان الثانية اذا
افادت النفي عن كل فرد فقد افادته
النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني

لا يكون تأسيسا ولأن النكرة المنفية
إذا عمّت كان قولنا لم يقم إنسان سالبة كلية
لا مهملة وقال عبد القاهر إن كانت
كل داخلة في حيز النفي بأن أخرت عن
أداته نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه
أو معمولة للفعل المنفي نحو ما جاءني
القوم كلهم أو ما جاء كل القوم أو لم
آخذ كل الدراهم أو كل الدراهم لم آخذ
توجه النفي إلى الشمول خاصة وأفاد

ثبوت الفعل أو الوصف لبعض أو تعلقه
به وإلا عمّ كقول النبي عم لما قال ذو
اليدين أقصرت الصلوة أم نسيت
كل ذلك لم يكن وعليه قوله قد أصبحت
أم الخيار تدّعي علىّ ذنبا كله لم أصنع
وأما تأخيره فلاقتضاء المقام
تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر
وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع
المضمر كقولهم نعم رجلا مكان نعم

نعم الرجل في احد القولين وقولهم هو
او هي زيد عالم مكان الشان او القصة
ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لانه
اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد
يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال
العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم
بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت
مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة

وصير العالم النحرير زنديقا او التهكم
بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او
النداء على كمال بلادته او فطانته
او ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير
هذا الباب كقوله تعالى لك يا شجى
وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت
بذلك وان كان غيره فلزيادة
التمكين نحو قل هو الله احد الله الصمد
ونظيره من غيره وبالحق انزلناه وبالحق

نزل او ادخال الروع في ضمير السامع
وتربية المهابة او تقوية داعي
المامور مثالهما قول الخلفاء امير
المؤمنين يامرك بكذا وعليه من عزم
فاذا عزمت فتوكل على الله والاستعطاف
الهي عبدك العاصي اتاك قال السكاكي
هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا
القدر بل كل من التكلم والخطاب و
الغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى

هذا

هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا
كقوله تطاول ليلك بالاثمد والمشهور
ان الالتفات هو التعبير عن معنى
بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه باخر
منها وهذا اخص مثال الالتفات
من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد
الذي فطرني واليه ترجعون والى
الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم

اي الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي مطول

طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد
الشباب حين عصر مشيب • تكلفني ليلى
وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا
وخطوب • والى الغيبة في حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم • ومن الغيبة الى
التكلم والله الذي ارسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه • والى الخطاب مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
ووجهه ان الكلام اذا نقل من اسلوب

الى اسلوب كان احسن تطرية لنشاط
السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه
وقد يختص مواقعه بلطائف كما في
الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق
بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه
محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه
صفة من تلك الصفات العظام قوي
ذلك المحرك الى ان يؤول الامر الى خاتمتها
المفيدة انه مالك الامر كله في يوم

الجزاء في يوجب الاقبال عليه والخطاب
بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة
في المهمات ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب
بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده
تنبيها على انه الاولى بالقصد كقول
القبعثري للحجاج وقد قال له متوعدا
لاحملنك على الادهم مثل الامير حمل
على الادهم والاشهب اي من كان مثل
الامير في السلطان وبسطة اليد فجدير

ان يصفد لا ان يصفد او السائل
بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة
غيره تنبيها على انه الاولى بحاله او
المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس والحج وقوله تعالى
يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير
عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق

وقوعه نحو يوم ينفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض ومثله
ان الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع
له الناس ومنه القلب نحو عرضت
الناقة على الحوض وقبله السكاكي مطلقا
ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن
اعتبارا لطيفا قبل كقوله ومهمه
مغبرة ارجاؤه • كان لون ارضه سماؤه
اي لونها والا رد كقوله كما طينت

بالفدن

ومن يك امسى بالمدينة رحله

بالفدن السياعا • احوال المسند
اما تركه فلما مر كقوله فاني وقيار
بها لغريب • وقوله نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والرأي مختلف
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك
خرجت فاذا زيد وقوله ان محلا وان
مرتحلا اي لنا في الدنيا ولنا عنها
وقوله تع قل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي وقوله فصبر جميل يحتمل

الامرين اي اجمل او فامرني ولا بد من
قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال
محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله او مقدر نحو
ليبك يزيد ضارع لخصومة وفضله
على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم
تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة
وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة
غير مترقبة لان اول الكلام غير

مطمع في ذكره واما ذكره فلما مر
او ان يتعين كونه اسما او فعلا واما
افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة
تقوي الحكم والمراد بالسببي نحو زيد
ابوه منطلق واما كونه فعلا فللتقييد
باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه
مع افادة التجدد كقوله اوكلما وردت
عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
واما كونه اسما فلافادة عدمهما

كقوله لا يألف الدرهم المضروب صرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق وأما تقييد
الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة
والمقيد في نحو كان زيد قائما هو قائما
لا كان وأما تركه فلمانع منها وأما تقييده
بالشرط فلاعتبارات لا تعرف إلا بمعرفة
ما بين أدواته من التفصيل وقد بين
ذلك في علم النحو ولكن لا بد من النظر
ههنا في إن وإذا ولو فإن وإذا

للشرط في الاستقبال لكن أصل إن عدم
الجزم بوقوعه وأصل إذا الجزم
ولذلك كان النادر موقعا لإن
وغلب لفظ الماضي مع إذا نحو فإذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم
سيئة يطيروا بموسى لأن المراد الحسنة
المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس
والسيئة نادرة بالنسبة إليها ولهذا
نكرت وقد تستعمل إن في الجزم تجاهلا

اولعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك
ان صدقت فماذا تفعل او تنزيله منزلة
الجاهل لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ
وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع
الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه كما
يفرض المحال نحو افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ
ان بالكسر او تغليب غير المتصف به على
المتصف به وقوله تعالى ان كنتم في ريب

مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب
يجري في فنون نحو وكانت من القانتين
وقوله بل انتم قوم تجهلون ومنه ابوان
ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال
كان كل من جملتي كل فعلية استقبالية
ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة
كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
لقوة الاسباب او كون ما هو للوقوع
كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة

في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة
فان الطالب اذا عظمت رغبته في
حصول امر يكثر تصوره اياه فربما
يخيل اليه حاصلا وعليه ان ادركن
تحصنا السكاكي او التعريض نحو لئن
اشركت ونظيره في التعريض ومالي
لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا
تعبدون الذي فطركم بدليل واليه
ترجعون ووجه حسنه اسماع

ليحبطن عملك

المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم
وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل
ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض
النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه
ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء
الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي
في جملتيها فدخولها على المضارع في نحو
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد
استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما

في قوله تعالى يستهزئ بهم وفي نحو ولو ترى
اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي
لصدوره عمن لا خلاف في اخباره كما
في ربما يود الذين كفروا او لاستحضار
الصورة كما قال الله تعالى والله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا استحضارا لتلك
الصورة البديعة الدالة على القدرة
الباهرة واما تنكيره فلارادة عدم الحصر
والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر

او للتفخيم نحو هدى للمتقين او للتحقير
واما تخصيصه بالاضافة او الوصف
فلكون الفائدة اتم واما تركه فظاهر
مما سبق واما تعريفه فلافادة السامع
حكما على امر معلوم له باحدى طرق
التعريف بآخر مثله او لازم حكم كذلك
نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق باعتبار
تعريف العهد او الجنس وعكسهما والثاني
قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا

اي اخوك زيد والمنطلق عمرو ١٢

اي قصرا محققا مطابقا للواقع ١٢

نحو زيد الامير حيث لا امير سواه او
مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع و
قيل الاسم متعين للابتداء لدلالته
على الذات والصفة للخبرية لدلالتها
على امر نسبي ورد بان المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب الاسم واما كونه
جملة فللتقوي او لكونه سببيا كما مر و
اسميتها وفعليتها وشرطيتها كما مر
وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة

بالفعل

بالفعل على الاصح واما تأخيره فلان
ذكر المسند اليه اهم كما مر واما تقديمه
فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها
غول اي بخلاف خمور الدنيا ولهذا
لم يقدم الظرف في لا ريب فيه لئلا يفيد
ثبوت الريب في سائر كتب الله او التنبيه
من اول الامر على انه خبر كقوله له
همم لا منتهى لكبارها او التفاؤل او
التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله

لانه تشرق الدنيا ببهجتها شمس
الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه كثير
مما ذكر في هذا الباب والذي قبله
غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما
والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما
لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما

احوال متعلقات الفعل

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان
الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به

لا افادة وقوعه مطلقا فاذا
لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته
لفاعله او نفيه عنه مطلقا نزل
منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول
لان المقدر كالمذكور وهو ضربان
لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية
عنه متعلقا بمفعول مخصوص
دلت عليه قرينة اولا الثاني كقوله تع
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين

لا يعلمون السكاكي ثم اذا كان المقام
خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك مع
التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحتري
في المعتز بالله شجو حساده وغيظ
عداه ان يرى مبصر ويسمع واع
اى وان يكون ذو رؤية وذو سمع
فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة
الدالة على استحقاقه الامامة دون
غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا

والا وجب التقدير بحسب القرائن ثم الحذف
اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة ما لم
يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهديكم
اجمعين بخلاف نحو ولو شئت ان ابكي دما
لبكيته واما قوله فلم يبق مني الشوق غير
تفكري ولو شئت ان ابكي بكيت تفكرا
فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقي
واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء
كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث

وسورة ايام حزن الى العظيم اذ لو ذكر
اللحم ربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز
لم ينته الى العظم واما لانه اريد ذكره
ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على
صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه
عليه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في
السودد والمجد والمكارم مثلا ويجوز
ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح
بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار

كقولك قد كان منك ما يؤلم اي كل احد
وعليه والله يدعو الى دار السلام
واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة
نحو اصغيت اليه اي اذني وعليه ارني
انظر اليك اي ذاتك واما للرعاية
على الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما
قلى واما لاستهجان ذكره كقول عائشة
رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى
مني اي العورة واما لنكتة اخرى وتقديم

مفعوله ونحو عليه لرد الخطأ في
التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد
انك عرفت انسانا وانه عمرو زيد
وتقول لتأكيد لا غيره ولهذا
لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا
ما زيدا ضربت ولكن اكرمته واما
نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر
المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص
وكذلك بزيد مررت والتخصيص

لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال
في اياك نعبد واياك نستعين معناه
نخصك بالعبادة والاستعانة وفي
لالى الله تحشرون معناه اليه لا الى
غيره ويفيد في الجميع وراء التخصيص
اهتماما بالتقديم ولهذا يقدر في بسم
الله موخرا واورد اقرأ باسم ربك
واجيب بان الاهم فيه القراءة وبانه
متعلق باقرأ الثاني ومعنى الاول اوجد

بالمقدم

القراءة وتقديم بعض معمولاته على
بعض لان اصله التقديم ولا مقتضي للعدول
عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا
والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا
درهما او لان ذكره اهم كقولك قتل
الخارجي فلان او لان في التاخير اخلالا
ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من
آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر
من آل فرعون لتوهم انه من صلة

يكتم

يكتم فلم يفهم انه منهم او بالتناسب
كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه
خيفة موسى القصر حقيقي وغير حقيقي وكل
منهما نوعان قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية
لا النعت والاول في الحقيقي نحو ما زيد
الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها
وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة
بصفات الشيء والثاني كثير نحو ما في الدار

الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم
الاعتداد بغير المذكور والاول من غير
الحقيقي تخصيص امر بصفة دون اخرى
او مكانها والثاني تخصيص صفة بامر دون
آخر او مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب
بالاول من ضربي كل من يعتقد الشركة
ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني
من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب
لقلبه حكم المخاطب او تساويا عنده ويسمى

قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة
افرادا عدم تنافي الوصفين وقلبا تحقق
تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر طرق
منها العطف كقولك في قصره افرادا
زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر
وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قاعدا
بل قائم وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو او
ما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء
كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وما زيد

الا قايم وفي قصرها انما قايم زيد لتضمنه
معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم
الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا
الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر
ولقول النحاة انما الاثبات ما يذكر بعده
ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه
قال الفرزدق انا الزايد الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلي ومنها التقديم
كقولك في قصره تميمي انا وفي قصرها انا كفيت

ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك في قصره انما زيد كاتب وانما وفي قصرها

مهمك وهذه الطرق تختلف من وجوه
فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع
والاصل في الاول النص على المثبت والمنفي
كما مر فلا يترك الا لكراهة الاطناب كما
اذا قيل زيد يعلم النحو والصرف والعروض
او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول
فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحو وفي الباقية
النص على المثبت فقط والنفي لا يجامع
الثاني لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا

قبلها بغيرها وبجامع الاخيرين فيقال
انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لان
النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع
زيد عن المجيء لا عمرو والسكاكي شرط
مجامعته للثالث ان لا يكون الوصف
مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين
الذين يسمعون وقال عبد القاهر
لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره
وهذا اقرب واصل الثاني ان يكون ما

استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره
بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد
رايت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا
اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم
منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل
له الثاني افرادا نحو وما محمد الا رسول
اي مقصور على الرسالة لا يتعداها
الى التبري من الهلاك نزل استعظامهم
هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلبا

نحو ان انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين
ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين
على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا
بشر مثلكم من مجاراة الخصم ليعثر حيث
يراد تبكيته لا لتسليم انتفاء الرسالة و
كقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك و يقر به
تريد ان ترققه عليه وقد ينزل
المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره
فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون

ولذلك

ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد
عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما على
العطف انه يعقل منهما الحكمان معا واحسن
مواقعها التعريض نحو انما يتذكر اولوا
الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط
جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه
منها ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر
كذا يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما ففي
الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع

أداة الاستثناء وقد يقدمهما بحالهما نحو
ما ضرب الا عمروا زيد والا زيد عمروا لا
ستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه
الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه
الى مقدر وهو مستثنى منه عام مناسب
للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
شيء بالا جاء القصر وفي انما يؤخر
المقصور عليه تقول انما ضرب زيد
عمروا ولا يجوز تقديمه على غيره للالتباس

وغير كالا في افادة القصرين وامتناع
مجامعته لا **الانشاء** اذا كان طلبا استدعى
مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وانواعه
كثيرة **منها** التمني واللفظ الموضوع له ليت
ولا يشترط امكان المتمنى تقول ليت الشباب
يعود يوما وقد يتمنى بهل نحو هل لي من
شفيع حيث يعلم ان لا شفيع وبلو نحو لو
تأتيني فتحدثني بالنصب قال السكاكي كأن
حروف التنديم والتحضيض نحو هلا والا

بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة منهما
مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمينهما معنى
التمني ليتولد منه في الماضي التنديم نحو
هلا أكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض
نحو هلا تقوم وقد يتمنى بلعل فيعطى
حكم ليت نحو لعلي أحج فأزورك بالنصب
لبعد المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام
والألفاظ الموضوعة له الهمزة وهل
وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى

ومتى وأيان فالهمزة لطلب التصديق
كقولك أقام زيد وأزيد قائم والتصور
كقولك أدبس في الإناء أم عسل وفي
الخابية دبسك أم في الزق ولهذا لم
يقبح أزيد قام وأعمرا عرفت والمسئول عنه
بها هو ما يليها كالفعل في أضربت
زيدا والفاعل في أأنت ضربت والمفعول
في أزيدا ضربت وهل لطلب التصديق
فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد

أي انقياد الذهن وإذعانه لوقوع نسبة تامة بين الشيئين ١٢

أي إدراك غير النسبة ١٢

ولهذا امتنع هل زيد قام ام عمرو وقبح
هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول
التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا
ضربته بجواز تقدير المفسر قبل زيدا
وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك
ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل
غيره قبحهما بان هل بمعنى قد في الاصل و
ترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام
وهي تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح

هل تضرب زيدا وهو اخوك كما يصح اتضرب
زيدا وهو اخوك ولاختصاص التصديق بها
وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص
بما كونه زمانيا اظهر كالفعل ولهذا
كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب
الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم
تشكرون لان ابراز ما سيتجدد
في معرض الثابت ادل على كمال العناية
بحصوله ومن افانتم شاكرون وان

اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل ١٢

للثبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة
فتركه معها ادل على ذلك ولهذا لا يحسن
هل زيد منطلق الا من البليغ وهي قسمان
بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء
كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة
وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا
هل الحركة دائمة والباقية لطلب التصور
فقط قيل فيطلب بها شرح الاسم كقولنا
ما العنقاء او ماهية المسمى كقولنا ما

الحركة ويقع هل البسيطة في الترتيب
بينهما وبمن العارض المشخص لذي العلم
كقولنا من في الدار وقال السكاكي
يسئل بما عن الجنس يقول ما عندك
اي اي اجناس الاشياء وجوابه كتاب
ونحوه او عن الوصف يقول ما زيد
وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس
من ذوي العلم تقول من جبرئيل اي ابشر
هو ام ملك ام جني وفيه نظر ويسأل

لسؤال عن الجنس وانه يصح وجواب من جبرئيل [illegible]
[illegible]

بِأَيٍّ عَمَّا يُمَيِّزُ أَحَدَ الْمُتَشَارِكِينَ فِي أَمْرٍ يَعُمُّهُمَا
نَحْوُ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا أَيْ أَنَحْنُ
أَمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلعم وَبِكَمْ عَنِ الْعَدَدِ
نَحْوُ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ
بَيِّنَةٍ وَبِكَيْفَ عَنِ الْحَالِ وَبِأَيْنَ عَنِ الْمَكَانِ
وَبِمَتَى عَنِ الزَّمَانِ وَبِأَيَّانَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ
قِيلَ وَيُسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعِ التَّفْخِيمِ مِثْلُ أَيَّانَ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَأَنَّى تُسْتَعْمَلُ تَارَةً بِمَعْنَى كَيْفَ
نَحْوُ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَأُخْرَى بِمَعْنَى

من

مِنْ أَيْنَ نَحْوُ أَنَّى لَكِ هَذَا ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
كَثِيرًا مَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الِاسْتِفْهَامِ كَالِاسْتِبْطَاءِ
نَحْوُ كَمْ دَعَوْتُكَ وَالتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا لِيَ — مما يناسب المقام بحسب معونة القرائن ١٢
لَا أَرَى الْهُدْهُدَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الضَّلَالِ
نَحْوُ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ وَالْوَعِيدِ كَقَوْلِكَ
لِمَنْ يُسِيءُ الْأَدَبَ أَلَمْ أُؤَدِّبْ فُلَانًا
إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ وَالتَّقْرِيرِ بِإِيلَاءِ الْمُقَرَّرِ — لتقرير الهمزة ١٢
الْهَمْزَةَ كَمَا مَرَّ وَالْإِنْكَارِ كَذَلِكَ نَحْوُ أَغَيْرَ اللَّهِ
تَدْعُونَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ

عنده اي الله كاف لان نفي النفي اثبات
وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير
اي بما دخله النفي لا بالنفي ولانكار الفعل
صورة اخرى نحو ازيدا تضرب ام عمرا لمن
يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ
اي ما كان ينبغي ان يكون نحو اعصيت ربك
او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي ربك
او للتكذيب اي لم يكن نحو افاصفيكم
ربكم بالبنين او لا يكون نحو انلزمكموها

وانتم لها كارهون والتهكم نحو اصلوتك
تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا
والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة
ابن عباس رض ولقد نجينا بني اسرائيل
من العذاب المهين من فرعون انه
كان عاليا من المسرفين والاستبعاد
نحو انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول
مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر
ان صيغته من المقترنة باللام نحو

بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال صح

ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمروا ورويد
بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء
لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد
تستعمل لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم
والتعجيز فأتوا بسورة من مثله والتسخير
نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة
نحو كونوا حجارة والتسوية نحو اصبروا
او لا تصبروا والتمني نحو الا ايها الليل

الطويل

اي الطلب على سبيل التضرع

الطويل الا انجلي والدعاء نحو اللهم اغفر لي
والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة
افعل بدون الاستعلاء ثم الامر قال
السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب
ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر
بخلافه الى تغيير الامر دون الجمع وارادة
التراخي وفيه نظر ومنها النهي وله حرف
واحد وهو لا الجازمة نحو قولك
لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء

وقد تستعمل في غير طلب الكف او الترك
كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك
لا تمتثل امري وهذه الاربعة يجوز
تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي
مالا انفقه اي ان ارزقه واين بيتك
ازرك اي ان تعرفنيه واكرمني اكرمك
اي ان تكرمني ولا تشتم يكن خيرا لك
اي ان لا تشتم واما العرض كقولك الا
تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام

اي ان تنزل تصب خيرا ١٢

ويجوز

اي في غير التمني والاستفهام والامر والنهي والعرض ١٢

بل ومن انواع الطلب ١٢

ويجوز في غيرها لقرينة نحو فالله هو
الولي اي ان ارادوا اولياء بحق ومنها
النداء وقد تستعمل صيغته في غير معناه
كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم
والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها
الرجل اي متخصصا من بين الرجال ثم
الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل
او لاظهار الحرص في وقوعه والدعاء
بصيغة الماضي يحتملها او للاحتراز

وهو طلب الاقبال ١٢

كما مر ح

عن صورة الأمر أو لحمل المخاطب على المطلوب
بأن يكون ممن لا يحب أن يكذب الطالب
تنبيه الإنشاء كالخبر في كثير مما ذكر
في الأبواب الخمسة السابقة فليعتبره
الناظر الفصل والوصل الوصل عطف بعض الجمل
على بعض والفصل تركه فإذا أتت جملة
بعد جملة فالأولى إما أن يكون لها محل
من الإعراب أو لا وعلى الأول إن قصد
تشريك الثانية لها في حكمه عطفت عليها

كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو
ونحوه أن يكون بينهما جهة جامعة
نحو زيد يكتب ويشعر أو يعطي ويمنع
ولهذا عيب على أبي تمام قوله لا والذي
هو عالم أن النوى صبر وأن أبا
الحسين كريم وإلا فصلت عنها نحو
وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا
معكم إنما نحن مستهزؤن الله
يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم

على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى
الثاني اذ قصد ربطها بها على معنى عاطف
سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد
فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب
او المهلة والا فان كان للاولى حكم
لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل
نحو واذا خلوا لم يعطف الله يستهزئ بهم
على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص
بالظرف لما مر والا فان كان بينهما

كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال
او شبه احدهما فكذلك والا فالوصل
اما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا
وانشاء لفظا ومعنى نحو وقال رائدهم
ارسوا نزاولها او معنى نحو مات فلان
رحمه الله اولانه لا جامع بينهما كما سياتي
واما كمال الاتصال فلكون الثانية
مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز او
غلط نحو لاريب فيه فانه لما بولغ

في وصفه ببلوغه الدرجة القصوى
في الكمال بجعل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر
باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل
انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا
لذلك فوزانه وزان نفسه في جاءني
زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فانه
معناه انه في الهداية بالغ درجة لا
يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة
وهذا معنى ذلك الكتاب لانه معناه كامل

الكتاب الكامل والمراد بكماله الكمال في
الهداية لان الكتب السماوية بحسبها
تتفاوت في درجات الكمال فوزانه وزان
زيد الثاني في جاءني زيد زيد او بدلا
منها لانها غير وافية بتمام المراد او كغير
الوافية بخلاف الثانية والمقام
يقتضي اعتناء بشانه لنكتة ككونه
مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا
او لطيفا نحو امدكم بما تعلمون امدكم

بانعام وبنين وجنات وعيون فان
المراد التنبيه على نعم الله تع والثاني اوفى
بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من
غير احالة على علم المخاطبين المعاندين
فوزانه وزان وجهه في اعجبني زيد
وجهه لدخول الثاني في الاول ونحو اقول له
ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في
السر والجهر مسلما فان المراد به كمال
اظهار الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا

اوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة
مع التأكيد فوزانه وزان حسنها
في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة
مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما
من الملابسة او بيانا لها لخفائها نحو
فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
فان وزانه وزان عمر في قوله اقسم بالله
ابو حفص عمر واما كونها كالمنقطعة

عنها فلا يكون عطفها عليها موهما
لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك
قطعا مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها
بدلا اراها في الضلال تهيم وعمل الا
واما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا
لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته
فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال
قال السكاكي فينزل منزلة الواقع لنكتة
كاغناء السامع ان يسأل او ان لا

يسمع منه شيء ويسمى الفصل لذلك
استينافا وكذا الثانية وهو على ثلثة
اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم
مطلقا نحو قال لي كيف انت قلت
عليل سهر دائم وحزن طويل اي ما بالك
عليلا او ما سبب علتك واما عن سبب
خاص نحو وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس
امارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي

تأكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو
قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال
وقوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا
ولكن غمرتي لا تنجلي وايضا منه ما يأتي
باعادة اسم ما استونف عنه نحو احسنت
الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه
ما يبنى على صفته نحو صديقك القديم
اهل لذلك وهذا ابلغ وقد يحذف
صدر الاستيناف نحو يسبح له فيها

بالغدو

بالغدو والآصال رجال وعليه نعم
الرجل زيد على قول وقد يحذف كله
اما مع قيام شيء مقامه نحو زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف
او بدون ذلك نحو فنعم الماهدون
اي نحن على قول واما الوصل لدفع الايهام
فكقولهم لا وايدك الله واما للتوسط
فاذا اتفقتا خبرا وانشاء لفظا
ومعنى او معنى بجامع كقوله تعالى يخادعون الله

مبالغة في الرجلين المعروفين وبعده
اولئك امنوا جوعا وخوفا وقد
جاعت بنو اسد وخافوا كانهم قالوا
اصدقتم ام كذبتم فقيل كذبتم فحذف منه
الاستيناف كله واقيم لهم الف وليس
لكم الا ف مقامه لدلالة عليه مطول

وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكقوله تعالى
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذي
القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا اي لا تعبدوا وتحسنون
بمعنى احسنوا او واحسنوا والجامع بينهما
يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما و

جميعا

نحو يشعر زيد ويكتب جميعا او يعطي
ويمنع وزيد شاعر وكاتب وزيد طويل
وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد
شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر
وعمرو طويل مطلقا السكاكي الجامع
بين الشيئين عقلي بان يكون بينهما
اتحاد في التصور او تماثل فان العقل
بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج
يرفع التعدد او تضايف كما بين العلة

بينهما

والمعلول أو الأقل والأكثر أو وهمي بأن يكون
بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض
وصفرة فإن الوهم يبرزهما في معرض
المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة
في قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها
أو تضاد كالبياض والسواد والإيمان
والكفر وما يتصف بها أو شبه تضاد
كالسماء والأرض والأول والثاني
فإنه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك

شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

كالأسود والأبيض والمؤمن والكافر ١٢

المتضادين ١٢

الوهم ١٢

تجد

تجد الضد أقرب خطورا بالبال مع
الضد أو خيالي بأن يكون بين تصوريهما
تقارن في الخيال سابق وأسبابه
مختلفة ولذلك اختلفت الصور
الثابتة في الخيالات ترتبا ووضوحا
ولصاحب المعاني فضل احتياج إلى
معرفة الجامع لا سيما الخيالي فإن جمعه
على مجرى الإلف والعادة ومن محسنات
الوصل تناسب الجملتين في الاسمية

أي الصورة المعطوفة والمعطوف عليه ١٢

والفعلية والفعليتين في الماضي والمضارع
الا المنفي اصل الحال المنتقلة ان
يكون بغير واو لانها في المعنى حكم على
صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت
لكن خولف اذا كانت جملة فانها
من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها فكل
من الضمير والواو صالح للربط والاصل
الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت

فالجملة

فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب
الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز
ان ينتصب عنه حال يصح ان يقع حالا
عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع
المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي
والا فان كانت فعلية والفعل مضارع
مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن
تستكثر لان الاصل المفردة وهي تدل
على حصول صفة غير ثابتة مقارن

لما جعلت قيداً له وهو كذلك اما
للحصول فلكونه فعلاً مثبتاً واما المقا
فلكونه مضارعاً واما ما جاء من نحو
قمت واصك وجهه وقوله فلما خشيت
اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا فقيل
على حذف المبتدا اي وانا اصك وانا ارهنهم
وقيل الاول شاذ والثاني ضرورة وقال
عبد القاهر هي فيهما للعطف والاصل
وصككت ورهنت عدل الى المضارع

لحكاية الحال وان كان منفيا فالامر
كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا
تتبعان بالتخفيف وما لنا لا نؤمن
بالله لدلالته على المقارنة لكونه
مضارعا دون الحصول لكونه منفيا
وكذا ان كان ماضيا لفظا او معنى
كقوله تعالى انى يكون لي غلام وقد
بلغني وقوله تعالى انى يكون لي غلام
وقد بلغني الكبر وقوله تعالى او جاؤكم

حصرت صدورهم وقوله انى يكون لى
غلام ولم يمسسنى بشر وقوله فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما
المثبت فلدلالته على الحصول لكونه
فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه
ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع
قد ظاهرة او مقدرة واما المنفي فلدلالته

كما في قوله حصرت صدورهم ١٢

كما في قوله ... لم يبلغ ... ١٢

على المقارنة دون الحصول اما الاول
فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء
متقدم مع ان الاصل استمراره فيحصل
الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف
المثبت فان وضع الفعل على افادة
التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم
لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار
الوجود واما الثاني فلكونه منفيا
وان كانت اسمية فالمشهور جواز

اي دلالته على المقارنة ...

اي ... دلالته على الحصول ...

تركها لعكس ما مرّ في الماضي المثبت نحو
كلمته فوه الى في وان دخولها اولى
لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع
ظهور الاستيناف فيها فحسن زيادة
رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وقال عبد القاهر ان كان
المبتدأ ضمير ذي الحال وجبت نحو جاء
زيد وهو يسرع او وهو مسرع وان
جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها

قوله تباز اذا انكرتني بلدة او نكرتها

تركها نحو خرجت مع البازي على سواد
ويحسن الترك تارة لدخول حرف على
المبتدأ كقوله فقلت عسى ان تبصريني كأنما
بنيّ حوالي الاسود الحوارد واخرى
لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله والله
يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم

الاطناب والايجاز والمساواة السكاكي اما الايجاز
والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر
الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء

على امرٍ عرفيٍ وهو متعارف الاوساط
اى كلامهم في مجرى عرفهم في تأدية
المعاني وهو لا يحمد في باب البلاغة
ولا يذم فالايجاز اداء المقصود باقل
من عبارة المتعارف والاطناب اداءه
باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه
نسبيا يرجع تارة الى ما سبق واخرى
الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر
وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا

لا يقتضي تعسر تحقيق معناه ثم البناء
على المتعارف والبسط الموصوف
رد الى الجهالة والاقرب ان يقال
المقبول من طرق التعبير عن المراد
تأدية اصله بلفظ مساوٍ له او ناقص عنه
وافٍ او زائد عليه لفائدة واحترز
بوافٍ عن الاخلال كقوله والعيش
خير في ظلال النوك ممن عاش كدا
اى الناعم في ظلال العقل وبقايده عن

التطويل نحو: وألفى قولها كذبا ومينا

وعن الحشو المفسد كالندى في: ولا فضل

فيها للشجاعة والندى ● وصبر الفتى

لولا لقاء شعوب ● وغير المفسد كقوله:

واعلم علم اليوم والأمس قبله ● المساواة

نحو: ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، و

فإنك كالليل الذي هو مدركي ● وإن

خلت أن المنتأى عنك واسع ● والإيجاز

ضربان: إيجاز القصر وهو ما ليس بحذف

في قوله

نحو: ولكم في القصاص حياة، فإن معناه

كثير ولفظه يسير، ولا حذف فيه،

وفضله على ما كان عندهم أوجز كلام

في هذا المعنى وهو القتل أنفى للقتل

بقلة حروف ما يناظره منه والنص

على المطلوب وما يفيده تنكير حياة

من التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من

قتل جماعة بواحد أو النوعية الحاصلة

للمقتول والقاتل بالارتداع واطراده

أي الذي يقصد قتله ١٢

وخلوه من التكرار كاستغنائه عن تقدير
محذوف بخلاف قولهم والمطابقة و
ايجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة
مضاف نحو واسئل القرية او موصوف
نحو انا ابن جلا اي رجل جلا او صفة
نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا اي صحيحة او نحوها بدليل
ما قبله او شرط كما مر او جواب شرط
اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم

اتقوا ما بين ايديهم وما خلفكم لعلكم
ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده او
للدلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف
او لتذهب نفس السامع كل مذهب
ممكن مثالها ولو ترى اذ وقفوا على النار
او غير ذلك نحو لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل بدليل ما بعده واما
جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق
ويبطل الباطل اي فعل ما فعل او سبب

المذكور نحو فانفجرت ان قدر فضربه
بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها
فقد انفجرت او غيرهما نحو فنعم الماهدون
على ما مر واما اكثر نحو انا انبئكم بتأويله
فارسلون يوسف اي الى يوسف لاستعبره
الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف
والحذف على وجهين ان لا يقام شيء
مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان
يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك

اي فلا تحزن واصبر وادلته كثيرة
منها ان يدل العقل عليه والمقصود
الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت
عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما
نحو وجاء ربك اي امره وعذابه ومنها
ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين
نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فانه يحتمل
في حبه لقوله قد شغفها حبا
وفي مراودته لقوله تراود فتاها

عَنْ نَفْسِهِ وَفِي شَأْنِهِ حَتَّى يَشْمَلَهُمَا وَالْعَادَةُ
دَلَّتْ عَلَى التَّأَبِّي لِأَنَّ الْحُبَّ الْمُفْرِطَ لَا يُلَامُ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ فِي الْعَادَةِ لِقَهْرِهِ إِيَّاهُ
وَمِنْهَا الشُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ بِسْمِ اللهِ فَقَدْ
مَا جُعِلَتِ التَّسْمِيَةُ مَبْدَأً لَهُ وَمِنْهَا
الْاِقْتِرَانُ كَقَوْلِهِمْ لِلْمُعَرِّسِ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ
أَيْ أَعْرَسْتَ وَالْإِطْنَابُ إِمَّا بِالْإِيضَاحِ بَعْدَ
الْإِبْهَامِ لِيُرَى الْمَعْنَى فِي صُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ
أَوْ لِيَتَمَكَّنَ فِي النَّفْسِ فَضْلَ تَمَكُّنٍ أَوْ لِيَكْمُلَ

لَذَّةُ الْعِلْمِ بِهِ نَحْوُ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
فَإِنَّ اشْرَحْ لِي يُفِيدُ طَلَبَ شَرْحٍ لِشَيْءٍ
مَا لَهُ وَيُفِيدُ صَدْرِي تَفْسِيرَهُ وَمِنْهُ
بَابُ نِعْمَ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ إِذْ لَوْ أُرِيدَ
الْاِخْتِصَارُ كَفَى نِعْمَ زَيْدٌ وَوَجْهُ حُسْنِهِ
سِوَى مَا ذُكِرَ إِبْرَازُ الْكَلَامِ فِي مَعْرِضِ
الْاِعْتِدَالِ وَإِيهَامُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَنَافِيَيْنِ
وَمِنْهُ التَّوْشِيعُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي
عَجُزِ الْكَلَامِ بِمُثَنًّى مُفَسَّرٍ بِاسْمَيْنِ ثَانِيهِمَا

معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب
فيه خصلتان الحرص وطول الامل
واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه
على فضله حتى كأنه ليس من جنسه تنزيلاً
للتغاير في الوصف منزلة التغاير
في الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى واما بالتكرير لنكتة كتأكيد
الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني

ابلغ

ابلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت
بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة
المبالغة في قولها وان صخرا لتأتم
الهداة به كانه علم في راسه نار وتحقيق
التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول
خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله اتبعوا
من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون
واما بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة

تشتمل على معناها للتوكيد وهو ضربان
ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه
وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وهو ايضا اما لتاكيد منطوق
كهذه الآية واما لتاكيد مفهوم كقوله
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث
اي الرجال المهذب واما بالتكميل

ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يؤتى
في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه
كقوله فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمي ونحو اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين واما
بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا
يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة
كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام
على حبه في وجه واما بالاعتراض

وهو ان يؤتى في اثناء كلام او بين
كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا
محل من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام
كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله
البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
والدعاء في قوله ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان والتنبيه
في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
يأتي كل ما قدرا ومما جاء بين كلامين

وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى فأتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا
قوله نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فأتوهن
من حيث امركم الله وقال قوم قد يكون
النكتة فيه غير ما ذكر ثم جوز بعضهم
وقوعه آخر جملة لا يليها جملة متصلة
بها فيشمل التذييل وبعض صور التكميل
وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض

صور التتميم والتكميل واما بغير ذلك
كقوله الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه
لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به وحسن
ذكره اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه
واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز
والاطناب باعتبار كثرة حروفه و
قلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له
في اصل المعنى كقوله يصد عن الدنيا

لا ينكره من يثبتهم ح

اذا غنى سودد وقوله ولست بنظار
الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب
الفقر ونقرب منه قوله تعالى لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون وقول الحماسي
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا
ينكرون القول حين نقول **الفن الثاني**
علم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
عليه ودلالة اللفظ اما على ما وضع له

عنه

أو على جزئه أو على خارج وتسمى الأولى
وضعية وكل من الأخريين عقلية وتخص
ويقيد
الأولى بالمطابقة والثانية بالتضمن
والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم
الذهني ولو لاعتقاد المخاطب بعرف أو غيره
والإيراد المذكور لا يتأتى بالوضعية
لأن السامع إن كان عالما بوضع تلك
الألفاظ لم يكن بعضها أوضح وإلا لم
يكن كل واحد دالا ويتأتى بالعقلية

لجواز

لجواز أن تختلف مراتب اللزوم في الوضوح
ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له إن
قامت قرينة على عدم إرادته فمجاز وإلا
فكناية وقدم عليها لأن معناه كجزء
معناها ثم منه ما يبتني على التشبيه فتعين
التعرض له فانحصر في ثلاثة **التشبيه**
المقصود من علم البيان في التشبيه والمجاز والكناية
التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأمر
في معنى والمراد ههنا ما لم يكن على وجه
الاستعارة التحقيقية والاستعارة

بالكناية والتجريد فدخل فيه نحو قولنا
زيد اسد وقوله تو صم بكم عمي والنظر
في اركانه وهي طرفاه ووجهه واداته
وفي الغرض منه واقسامه طرفاه اما
حسيان كالخد والورد والصوت
الضعيف والهمس والنكهة والعنبر
والريق والخمر والجلد الناعم والحرير
او عقليان كالعلم والحيوة او مختلفان
كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم

والمراد

والمراد بالحسي ما يدرك هو او مادته
باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل
فيه الخيالي كما في قوله وكان محمر الشقيق
اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد وبالعقلي
ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو
غير مدرك بها ولو ادرك لكان مدركا
بها كما في قوله ومسنونة زرق كانياب
اغوال وما يدرك بالوجدان كاللذة

والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا
او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله
وكان النجوم بين دجاها • سنن لاح بينهن
ابتداع • فان وجه الشبه فيه هو الهيئة
الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض
في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة
في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك
انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل
تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا

للطريق

للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت
بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة
وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك حتى
تخيل ان السنة مما له بياض واشراق نحو
اتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول
على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد
الكفر من جبين فلان فصار تشبيه
النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع
كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب

او النجوم

او بالانوار ومُتلقّة بين النبات الشديدة
الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل
النحو في الكلام كالملح في الطعام كونه
القليل مصلحا والكثير مفسدا لان النحو
لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو
اما غير خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه
ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما او خارج
صفة اما حقيقية حسية كالكيفيات
الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان

وجه التشبيه

والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل
بها او بالسمع من الاصوات الضعيفة و
القوية والتي بين بين او بالذوق من
الطعوم او بالشم من الروائح او باللمس
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين والصلابة
والخفة والثقل وما يتصل بها او عقلية
كالكيفيات النفسية من الذكاء والعلم
والغضب والحلم وسائر الغرائز

كالحسن والقبح والضحك والبكاء

واما اضافية كازالة الحجاب في تشبيه
الحجة بالشمس وايضا اما واحد او بمنزلة
الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما
حسي او عقلي واما متعدد كذلك او مختلف
والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك
بالحس من غير الحسي شي والعقلي اعم لجواز
ان يدرك بالعقل من الحسي شي ولذلك
يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم فان قيل
هو مشترك فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا

المراد ان افراده مدركة بالحس فالواحد
الحسي كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة
ولذة الطعم ولين الملمس فيما مر والعقلي
كالعراء عن الفائدة والجراءة والهداية
واستطابة النفس في تشبيه وجود الشي
العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع
بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق
كريم والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان
كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

كعنقود ملاحية حين نورا • من الهيئة
الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة
الصغار المقادير في المرأى على الكيفية
المخصوصة الى المقدار المخصوص • وفيما
طرفاه مركبان كما في قول بشار كأن مثار
النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى
كواكبه • من الهيئة الحاصلة من هوي
اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة
المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم

وفيما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق
ومن بديع المركب الحسي ما يجيء في الهيئات
التي يقع عليها الحركة ويكون على وجهين
احدهما ان يقترن بالحركة غيرها من اوصاف
الجسم كالشكل واللون كما في قوله والشمس
كالمرآة في كف الاشل من الهيئة الحاصلة
من الاستدارة مع الاشراق والحركة
السريعة المتصلة مع تموج الاشراق
حتى يرى الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى

يقبض من جوانب الدائرة ثم يبدو له
فيرجع الى انبساط والثاني ان تجرد عن غيرها
فهناك لا بد من اختلاط حركات الى جهات
مختلفة فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها
بخلاف حركة المصحف في قوله وكان البرق
مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما
في قوله في صفة كلب يقعي جلوس البدوي
المصطلي من الهيئة الحاصلة من موقع

كل عضو

كل [عضو] منه في اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع
بما ابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه
في قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم
يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واعلم
انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ
لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع
من الشطر الاول من قوله كما ابرقت
قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت
وتجلت لوجوب انتزاعه من الجميع فان

المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء
مؤيس والمتعدد الحسي كاللون و الطعم
والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى و العقلي
كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد
في تشبيه طاير بالغراب والمختلف كحسن
الطلعة ونباهة الشأن في تشبيه انسان
بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه
من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه
ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح

او تهكم فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد
وللبخيل هو حاتم واداته الكاف وكأن
ومثل وما في معناه والاصل في الكاف ان
يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم
مثل الحيوة الدنيا كماء وقد يذكر فعل ينبئ
عنه كما في علمت زيدا اسدا ان قرب و حسبت
ان بعد والغرض منه في الاغلب يعود
الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك

بعض دم الغزال او حاله كما في تشبيه ثوب
بآخر في السواد او مقدارها كما في تشبيهه
بالغراب في شدته او تقريرها كما في تشبيه
من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم
على الماء وهذه الاربعة تقتضي ان يكون
وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر
او تزيينه كما في تشبيه وجه اسود بمقلة
الظبي او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور
بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة

او استطرافه كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد
ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه
في صورة الممتنع عادة وللاستطراف
وجه آخر وهو ان يكون المشبه به
نادر الحضور في الذهن اما مطلقا
كما مر واما عند حضور المشبه كما في
قوله ● ولازوردية تزهو بزرقتها ●
بين الرياض على حمر اليواقيت ● كأنها
فوق قامات ضعفن بها ● اوائل النار

في اطراف كثيرة وقد يعود الى المشبه به
وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم
من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب
كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه
الخليفة حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام
به كتشبيه الجايع وجها كالبدر في
الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى
هذا اظهار المطلوب هذا اذا اريد الحاق
الناقص حقيقة او ادعاء بالزايد

فان اريد مجرد الجمع بين شيئين في امر
فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه
احترازا من ترجيح احد المتساويين
كقوله تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي
فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري
ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي
كنت اشرب ويجوز التشبيه ايضا
كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه
متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه

وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد
بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد
بالورد او مقيدان كقولهم هو كالراقم
على الماء او مختلفان كقوله والشمس
كالمرآة في كف الاشل وعكسه واما
تشبيه مفرد بمركب كقوله يا صاحبي
تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض
كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد
شابه زهر الربى فكانما هو مقمر

وايضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف
كقوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي
او مفروق كقوله النشر مسك والوجوه
دنانير واطراف الاكف عنم وان تعدد
طرفه الاول فتشبيه التسوية كقوله
صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وان تعدد طرفه الثاني فتشبيه الجمع
كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ منضد

او برد او اقاح وباعتبار وجهه اما
تمثيل وهو ما وجهه منتزع عن متعدد
كما مر وقيده السكاكي رحمه الله بكونه غير
حقيقي كما مر في تشبيه مثل اليهود بمثل
الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضا
اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر
يفهمه كل احد نحو زيد اسد ومنه
خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم
هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين

طرفاها اي متناسبون في الشرف كما انها
متناسبة الاجزاء في الصورة وايضا
منه ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين
ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به و
ومنه ما ذكر وصفهما كقوله صدفت
عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده
ظني فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك
ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب
واما مفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله

وثغر في صفاء وادمعي كاللآلي وقد
يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم
للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
فان الجامع فيه لازمها وميل الطبع وايضا
اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من
المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر
لظهور وجهه في بادي الراي لكونه امرا
جليا فان الجملة اسبق الى النفس او قليل
التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن

اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة
كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار
والشكل او مطلقا لتكرره على الحس
كالشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة
والاستنارة لمعارضة كل من القرب
والتكرر التفصيل واما بعيد غريب وهو
بخلافه لعدم الظهور لكثرة التفصيل
او ندور حضور المشبه به لبعد المناسبة
كما مر واما مطلقا لكونه وهميا او مركبا

خياليا او عقليا كما مر او لقلة تكرره
على الحس كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فالغرابة
فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر
في اكثر من وصف وذلك يقع على وجوه
اعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا
كما في قوله حملت ردينيا كأن سنانه
سنا لهب لم يتصل بدخان وان تعتبر
الجميع كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان
التركيب من امور اكثر كان التشبيه

البعد

ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته
ولان نيل الشيء بعد طلبه الذ وقد
يتصرف في القريب بما يجعله غريبا
كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
الا بوجه ليس فيه حياء وقوله عزماته
مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات
افول ويسمى هذا التشبيه المشروط
وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت
اداته مثل وهي تمر مر السحاب ومنه نحو

والريح تعبث بالغصون وقد جرى
ذهب الاصيل على لجين الماء او مرسل
بخلافه كما مر وباعتبار الغرض اما مقبول
وهو الوافي بافادته كان يكون المشبه
اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال
او اتم شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل
او مسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب
في بيان الامكان او مردود وهو بخلافه
فصل خاتمة واعلى مراتب التشبيه في

قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانه او
بعضها حذف وجهه واداته فقط او مع
حذف المشبه ثم حذف احدهما كذلك
ولا قوة لغيره

بحث الحقيقة والمجاز

الحقيقة والمجاز وقد
يقيدان باللغويين الحقيقة الكلمة
المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به
التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة
على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته
بقرينة دون المشترك والقول بدلالة

اللفظ لسذاجته ظاهر فاسد
وقد تأوله السكاكي والمجاز مفرد
ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب
على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته
فلا بد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية
وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص
اي من الحقيقة والمجاز مختصر
او عام كاسد للسبع والرجل الشجاع
وصلوة للعبادة والدعاء وفعل للفظ

والحدث

والحدث والدابة لذي الاربع و
الانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة
غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما
يطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به
في المشبه فهما مستعار منه ومستعار له
واللفظ مستعار والمرسل كاليد في النعمة
والمتكلم مستعير له
والقدرة والراوية في المزادة ومنه
تسمية الشيء باسم جزئه كالعين في
الربيئة وعكسه كالاصابع في الانامل

اي الشخص الرقيب

وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث
او مسببه نحو امطرت السماء نباتا او ما كان
عليه نحو واتوا اليتامى اموالهم او ما يؤول
اليه نحو اني اراني اعصر خمرا او محله نحو
فليدع ناديه او حاله نحو فاما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة
او آلته نحو واجعل لي لسان صدق في
الآخرين اي ذكرا حسنا والاستعارة
قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها

حسا او عقلا كقوله لدى اسد شاكي
السلاح مقذف اي رجل شجاع وقوله
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق
ودليل انها مجاز لغوي كونها موضوعة
للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما
وقيل عقلي بمعنى ان التصرف فيها في امر
عقلي لا لغوي لانها لم تطلق على المشبه
الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به
كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا

صح التعجب في قوله قامت تظللني من
الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت
تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من بلى
غلالته قد زر ازراره على القمر
ورد بان الادعاء لا يقتضي كونها مستعملة
فيما وضعت له واما التعجب والنهي عنه
فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق
المبالغة والاستعارة تفارق الكذب

بالبناء على التأويل ونصب القرينة على
ارادة خلاف الظاهر ولا تكون علما
لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن
نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما امر
واحد كما في قولك رأيت اسدا يرمي
او اكثر كقوله فان تعافوا العدل
والايمانا فان في ايماننا نيرانا
او معان ملتئمة كقوله وصاعقة
من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران

خمس سحائب وهي باعتبار الطرفين قسمان

لان اجتماعهما في شيء اما ممكن نحو

احييناه في او من كان ميتا فاحييناه

اي ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما

ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود

لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنها

التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل

في ضده او نقيضه كما مر نحو فبشرهم

بعذاب اليم وباعتبار الجامع قسمان

اي الاستعارة الخ

اما داخل في مفهوم الطرفين نحو كلما سمع

هيعة طار اليها فان الجامع بين العدو

والطيران قطع المسافة بسرعة وهو داخل

فيهما او غير داخل كما مر وايضا اما عامية

وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت

اسدا يرمي او خاصية وهي الغريبة والغرابة

قد تكون في نفس الشبه كما في قوله

واذا احتبى قربوسه بعنانه • علك الشكيم

الى انصراف الزائر • وقد تحصل بتصرف في العامية

كما في قوله وسالت باعناق المطي الاباطح
اذ اسند الفعل الى الاباطح دون المطي
وادخل الاعناق في السير وباعتبار الثلاثة
ستة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين
فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا جسدا
له خوار فان المستعار منه ولد البقرة
والمستعار له الحيوان الذي خلقه
الله من حلي القبط والجامع الشكل والجميع
حسي واما عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه

النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن
نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء
عن مكان الليل وهما حسيان والجامع
ما يعقل من ترتب امر على آخر واما مختلف
كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشان
والا فهما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا
فان المستعار منه الرقاد و
فان المستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي واما مختلفان

95

وَالحِسِّيِّ المُسْتَعَارِ مِنْهُ نَحْوُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
فَاِنَّ المُسْتَعَارَ مِنْهُ كَسْرُ الزُّجَاجَةِ وَهُوَ
حِسِّيٌّ وَالمُسْتَعَارُ لَهُ التَّبْلِيغُ وَالجَامِعُ التَّأْثِيرُ
وَهُمَا عَقْلِيَّانِ وَاَمَّا عَكْسُ ذَلِكَ نَحْوُ اِنَّا
لَمَّا طَغَى المَاءُ فَاِنَّ المُسْتَعَارَ لَهُ كَثْرَةُ المَاءِ
وَهُوَ حِسِّيٌّ وَالمُسْتَعَارُ مِنْهُ التَّكَبُّرُ وَالجَامِعُ
الاِسْتِعْلَاءُ المُفْرِطُ وَهُمَا عَقْلِيَّانِ وَبِاعْتِبَارِ
اللَّفْظِ قِسْمَانِ لِاَنَّهُ اِنْ كَانَ اِسْمَ جِنْسٍ فَاَصْلِيَّةٌ
كَاَسَدٍ وَقَتْلٍ وَاِلَّا فَتَبَعِيَّةٌ كَالفِعْلِ وَمَا

مبحث تقسيم الاستعارة الى اصلية وتبعية

90

وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ وَالحَرْفِ فَالتَّشْبِيهُ فِي الاَوَّلَيْنِ
لِمَعْنَى المَصْدَرِ وَفِي الثَّالِثِ لِمُتَعَلَّقِ مَعْنَاهُ كَالمَجْرُورِ
فِي زَيْدٌ فِي نِعْمَةٍ فَيُقَدَّرُ فِي نَطَقَتِ الحَالُ وَ
الحَالُ نَاطِقَةٌ بِكَذَا لِلدَّلَالَةِ بِالنُّطْقِ
وَفِي لَامِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا لِلْعَدَاوَةِ وَالحَزَنِ
بَعْدَ الاِلْتِقَاطِ بِعِلَّتِهِ الغَائِيَّةِ وَمَدَارُ
قَرِينَتِهَا فِي الاَوَّلَيْنِ عَلَى الفَاعِلِ نَحْوُ نَطَقَتِ
الحَالُ بِكَذَا اَوِ المَفْعُولِ نَحْوُ قَتَلَ البُخْلَ وَاَحْيَى

يجعل الدلالة مشبها والنطق مشبها به

ذريته وجميع اعم

الى يجعل العداوة والحزن مشبها والعلة الغائية وهي المحبة والتبني مشبها به

السماحا • ونحو نفرتهم لهذميات نقد بها
او المجرد نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار
آخر ثلاثة اقسام مطلقة وهي ما لم تقترن
بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت
ومجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له
كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا و
مرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كما في قوله

لدى أسد شاكي السلاح مقذف • له لبد
أظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ لاشتماله
على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه
حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو
المكان كقوله ويصعد حتى يظن الجهول
بأن له حاجة في السماء ونحوه ما مر من التعجب
والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع
مع الاعتراف بالاصل كما في قوله هي الشمس
مسكنها في السماء • فعز الفؤاد عزاء جميلا •

بحث استعارة مطلقة ومجردة ومرشحة

التشبيه

مطلب وأما المجاز المركب

فلن تستطيع إليها الصعود ولن تستطيع
إليك النزول لأنه صحيح أولى وأما المركب
فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي
تشبيه التمثيل كما يقال للمتردد في أمر إني
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا
يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد
يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك
يسمى مثلا ولهذا لا تغير الأمثال **فصل**
وقد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء

من أركانه سوى المشبه فيسمى التشبيه
استعارة بالكناية أو مكنيا عنها وإثبات
ذلك الأمر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول
الهذلي وإذا المنية أنشبت أظفارها
شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس
بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع
وضرار فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل
فيه بدونها وكما في قول الآخر ولقد
نطقت بشكر برك مفصحا ولسان

حالي بالشكاية انطق • شبه الحال بانسان
متكلم في الدلالة على المقصود فاثبت لها
اللسان الذي به قوامها فيه وكذا قول
زهير صحا القلب عن سلمى واقصر باطله • وعري
افراس الصبى ورواحله • اراد ان يبين
انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة
من الجهل والغي واعرض عن معاودته
فبطلت الاته فشبه الصبى بجهة من
جهات المسير كالحج والتجارة وقضي منها

الوطر فاهملت آلاتها فاثبت له الافراس
والرواحل فالصبى من الصبوة بمعنى الميل الى
الجهل والفتوة ويحتمل انه اراد دواعي النفوس
وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء
اللذات او الاسباب التي قلما تتاخذ في
اتباع الغي الا اوان الصبى فتكون تحقيقية

فصل عرف السكاكي الحقيقة اللغوية
بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير
تأويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير

الاسعادية صح

من الاستعارة على اصح القولين فانها
مستعملة فيما وضعت له بتأويل وعرف
المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب
مع قرينة مانعة من ارادته واتى بقيد
التحقيق لتدخل الاستعارة على ما مر ورد
بان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع
بتأويل والتقييد باصطلاح به التخاطب
لا بد منه في تعريف الحقيقة وقسم المجاز

الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة
بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به
الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في
جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها
والمكني عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون
المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية
وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد
التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب
المنافي للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق

لمعنًا محسًّا ولا عقلًا بل هو صورة و
وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول
الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع
في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورته
واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة
الاظفار ثم اطلق عليها لفظ الاظفار
وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها
بجعل الشيء للشيء ويقتضي ان يكون الترشيح
تخييلية للزوم مثل ما ذكره فيه وعنى بالمكني

عليه خ

عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان
المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية
لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد
بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع
تحقيقًا والاستعارة ليست كذلك و
اضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه
واختار رد التبعية الى المكني عنها بجعل
قرينتها مكنيًا عنها والتبعية قرينتها
نحو قوله في المنية واظفارها ورده

على

ضمير ان ١٢

تخييلية

بانه ان قدر التبعية حقيقية لم تكن
لانها مجاز عنده فلم يكن المكني عنها مستلزمة
السكاكي
للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا
فتكون استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا
راجع الى ما
عما ذهب اليه غيره **فصل** حسن كل من التحقيقية
والتمثيلية برعاية جهات حسن التشبيه وان — والتمثيلية
لا يشم رائحته لفظا ولذلك يوصى ان
يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا يصير
الغازا كما لو قيل رأيت اسدا واريد انسان

والتعمية

ابخر

ابخر ورأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة
واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه
اعم محلا ويتصل به انه اذا قوي الشبه
بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور
والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت
الاستعارة والمكني عنها كالتحقيقية والتخييلية
حسنها بحسب حسن المكني عنها **فصل**
قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها
بحذف لفظ او زيادة لفظ كقوله تع

اي الاستعارة التخييلية ١٢

نظر للاوفق بالرفع ١٢

وجاء ربك وقوله تعالى واسئل القرية وقوله
ليس كمثله شيء اي امر ربك واهل القرية
ومثله الكناية لفظ اريد به لازم معناه
مع جواز ارادته معه فظهر انها تخالف
المجاز من جهة ارادة المعنى مع ارادة لاز
وفرق بان الانتقال فيها من اللازم و
من الملزوم ورد بان اللازم ما لم يكن
ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال
من الملزوم وهي ثلاثة اقسام الاولى المطلوب

بها غير صفة ولا نسبة فمنها ما هي معنى
واحد كقوله والطاعنين مجامع الاضغان
ومنها ما هي مجموع معان كقولنا كناية
عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار
وشرطها الاختصاص بالمكني عنه الثانية
المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال
بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية
عن طول القامة طويل نجاده وطويل
النجاد والاولى ساذجة وفي الثانية

تصريح ما لتضمن الصفة الضمير او خفية
عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة
فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية
عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد
الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها
الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة
ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود
والثالثة المطلوب بها نسبة كقوله
ان السماحة والمروءة والندى في قبة

ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت
اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات
فترك التصريح بان يقول انه مختص بها
او نحوه الى الكناية بان جعلها في قبة
مضروبة عليه ونحو قولهم المجد بين
ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف
في هذين قد يكون غير مذكور كما يقال
في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم
من يده ولسانه السكاكي الكناية تتفاوت

الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة
والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها
ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت
مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء و
الاشارة ثم قال والتعريض قد يكون
مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت
تريد انسانا مع المخاطب دونه وان
اردتهما جميعا كان كناية ولابد فيهما
من قرينة فصل اطبق البلغاء على ان

المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح
لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
فهو كدعوى الشيء ببينة وان الاستعارة
ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز

الفن الثالث علم البديع وهو علم يعرف
به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطا
بقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي
ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة
وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهي

جمع بين متضادين اي معنيين متقابلين
في الجملة وقد يكون بلفظين من نوع
اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين
نحو او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان
طباق الايجاب كما مر وطباق السلب
نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس

واخشون

واخشون ومن الطباق نحو قوله تردى
ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي
من سندس خضر ويلحق به نحو اشداء على
الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة
عن اللين ونحو قوله لا تعجبي يا سلم من
رجل ضحك المشيب براسه فبكى ويسمى
الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص
باسم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين
متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على

الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا
اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس
بالرجل ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى والمراد باستغنى انه زهد
فيما عند الله كانه مستغن عنه

فلم

فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم
الجنة فلم يتق وزاد السكاكي واذا شرط
ههنا امر شرط ثم ضده كهاتين الآيتين
فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء
والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا
بين اضدادها ومنه مراعاة النظير
وتسمى التناسب والتوفيق ايضا وهي
جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو
الشمس والقمر بحسبان وقوله كالقسي

المطففات بل الاسم مبنية بل الاوتاد

ومنها ما سميه بعضهم تشابه الاطراف

وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في

المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك

الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها

نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر

يسجدان ويسمى ايهام التناسب ومنه

الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم

وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة

او البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي

نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا

انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع

شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره

لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا

فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا

نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة

وقميصا ونحوه تعلم ما في نفسي ولا

ما في نفسك والثاني نحو صبغة الله وهو
مصدر مؤكد لآمنا بالله اي تطهير الله
لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه
ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم
في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة
للمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة
وهي ان تزاوج بين معنيين في الشرط
والجزاء كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى

اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر ومنه
العكس وهو ان يقدم جزء في الكلام
ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع
بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه
نحو عادات السادات سادات العادات
ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين في
جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ومنها ان يقع بين لفظين في
طرفي جملتين نحو لا هن حل لهم ولا هم

يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود
الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله
قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الارواح والديم ومنه
التورية وتسمى الايهام ايضا وهي ان يطلق
لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
به البعيد وهي ضربان مجردة وهي
التي لا تجامع شيئا مما يلائم القريب نحو
الرحمن على العرش استوى ومرشحة

نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
ثم بضميره الآخر او يراد باحد ضميريه
احدهما ثم بالآخر الآخر فالاول
كقوله اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا والثاني
كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم
شبوه بين اللف والنشر وهو ذكر
متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر

جوانحي وضلوعي ومنه

ما لكلٍّ من غير تعيينٍ ثقةً بأنّ السامع يردّه
إليه فالأوّل ضربان لأنّ النشر إمّا على
ترتيب اللفّ نحو ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله وإمّا على غير ترتيبه كقوله
كيف أسلو وأنت حقفٌ وغصنٌ وغزالٌ
لحظاً وقدّاً وردفاً والثاني نحو وقالوا
لن يدخل الجنّة إلّا من كان هوداً أو نصارى
أي وقالت اليهود لن يدخل الجنّة

وقالت

إلّا من كان هوداً والنصارى لن يدخل
الجنّة إلّا من كان نصارى فلفّ لعدم
الالتباس للعلم بتضليل كلّ فريقٍ صاحبه
ومنه الجمع وهو أن يجمع بين متعدّدٍ
في حكمٍ كقوله تعالى المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا ونحو إنّ الشباب و
الفراغ والجدة مفسدةٌ للمرء أيّ مفسدةٍ
ومنه التفريق وهو إيقاع تباينٍ بين
أمرين من نوعٍ في المدح أو غيره كقوله

ما نوال الغمام يوم وقت ربيع • كنوال
الامير يوم سخاء • فنوال الامير بدرة
عين • ونوال الغمام قطرة ماء • ومنه
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه كقوله ولا يقيم على ضيم
يراد به • الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته • وذا
يشج فلا يرثي له احد • ومنه الجمع
مع التفريق وهو ان يدخل شيئان

على التعيين

في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله
فوجهك كالنار في ضوءها • وقلبي كالنار
في حرها • ومنه التقسيم وهو جمع
متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس
فالاول كقوله حتى اقام على ارباض
خرشنة • تشقى به الروم والصلبان
والبيع • للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني
كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم

الجمع مع

بالاشباع

أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة إن الخلائق
فاعلم شرها البدع ومنه الجمع مع التفريق
والتقسيم كقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس
إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك
فعال لما يريد وأما الذين سعدوا

ففي

ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض إلا ما شاء ربك
عطاء غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم
على أمرين آخرين أحدهما أن يذكر أحوال
الشيء مضافا إلى كل ما يليق به كقوله
ثقال إذا لاقوا خفافا إذا دعوا كثير
إذا شدوا قليل إذا عدوا والثاني
استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن
يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور

اوبن وجهم ذكرانا واناثا ويجعل من
يشاء عقيما ومنه التجريد وهو ان
ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله فيها
مبالغة لكمالها فيه وهو اقسام
منها نحو قولهم لي من فلان صديق
حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح
معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها
ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا
لتسألن به البحر ومنها قوله وشوهاء

تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل
الفنيق المرحل ومنها نحو قولهم فيها دار الخلد
اي في جهنم وهي دار الخلد ومنها نحو قوله
فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم
او يموت كريم وقيل تقديره او يموت
مني كريم وفيه نظر ومنها نحو قوله
يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا
بكف من بخلا ومنها مخاطبة الانسان
نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها

ولا مال ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة
ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او
الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا
لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر
في التبليغ والاغراق والغلو لان
المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة
فتبليغ كقوله فعادى عداء بين ثور
ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل
وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق

العداء بالكسر الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد معلوم

كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا
ونتبعه الكرامة حيث مالا وهما
مقبولان والا فغلو كقوله واخفت
اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف
التي لم تخلق والمقبول منه اصناف
منها ما ادخل عليه ما يقربه الى
الصحة نحو يكاد في يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها
ما تضمن نوعا حسنا من التخييل

كقوله عقدت سنابكها عليها عثيرا ●
لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا ● وقد اجتمعا
في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى ●
وشدت باهدابي اليهن اجفاني ● ومنها
ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا
ان ذا من العجب ● ومنه المذهب الكلامي
وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة
اهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

وقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ●
وليس وراء الله للمرء مذهب ● لئن كنت
قد بلغت عني جناية ● لمبلغك الواشي
اغش واكذب ● ولكنني كنت امرأ لي
جانب ● من الارض فيه مستراد ومذهب ●
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم ● احكم
في اموالهم واقرب ● كفعلك في قوم
اراك اصطنعتهم ● فلم ترهم في مدحهم
لك اذنبوا ● ومنه حسن التعليل وهو

ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار
لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب
لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها
او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما
ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله
لم تحك نائلك السحاب وانما حمت به
فصبيبها الرحضاء او يظهر لها علة
غير المذكورة كقوله ما به قتل اعاديه
ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذياب

فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم
لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله
يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى
حذارك انساني من الغرق فان استحسان
اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه
عقبه بان حذاره منه نجى انسانه
من الغرق في الدموع او غير ممكنة
كقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته
لما رايت عليها عقد منتطق والحق

مما بني على الشك كقوله كأن السحاب الغر
غيبن تحتها حبيبا فما يرقين لهن مدمع
ومنه التفريع وهو أن يثبت لمتعلق
أمر حكم بعد إثباته لمتعلق له آخر كقوله
أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم
تشفي من الكلب ومنه تأكيد المدح
بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلهما
أن يستثنى من صفة ذم منفية عن
الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها

كقوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتائب أي إن كان
فلول السيف عيبا فأثبت شيئا منه
على تقدير كونه منه وهو محال فهو
في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه
من جهة أنه كدعوى الشيء ببينة و
الأصل في الاستثناء الاتصال فذكر
أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم إخراج
الشيء مما قبلها فإذا وليها صفة مدح

جاء التأكيد والثاني أن يثبت لشيء صفة
مدح ويعقب بأداة استثناء تليها
صفة مدح له أخرى نحو أنا أفصح العرب
بيد أني من قريش وأصل الاستثناء فيه
أيضا أن يكون منقطعا لكنه لم يقدر
متصلا فلا يفيد التأكيد إلا من الوجه الثاني
ولهذا كان الأول أفضل ومنه ضرب آخر
نحو وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا
والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء

كما في

كما في قوله هو البدر إلا أنه البحر زاخرا
سوى أنه الضرغام لكنه الوبل ومنه
تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان
أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية
عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها
كقولك فلان لا خير فيه إلا أنه يسيء
إلى من أحسن إليه وثانيهما أن يثبت
لشيء صفة ذم ويعقب بأداة استثناء
تليها صفة ذم أخرى له كقولك فلان

كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقها
على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو
المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر
كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته
لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية
في الشجاعة على وجه يستتبع مدحه بكونه
سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه
انه نهب الاعمار دون الاموال وانه
لم يكن ظالما في قتلهم ومنه الادماج وهو

ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو اعم
من الاستتباع كقوله اقلب فيه اجفاني
كأني اعد بها على الدهر الذنوبا
فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية
من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد
الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول
من قال للاعور ليت عينيه سواء
السكاكي ومنه متشابهات القرآن باعتبار
ومنه الهزل الذي يراد به الجد كقوله

إذا ما تميمي أتاك مفاخرا • فقل عد عن
ذا كيف أكلك للضب • ومنه تجاهل
العارف وهو كما سماه السكاكي سوق
المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في
قول الخارجية أيا شجر الخابور ما لك
مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف •
والمبالغة في المدح كقوله ألمع برق
سرى أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها
بالمنظر الضاحي • وفي الذم في قوله

أقوم

أقوم آل حصن أم نساء • والتدله في
قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا •
ليلاي منكن أم ليلى من البشر • ومنه
القول بالموجب وهو ضربان أحدهما
أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن
شيء أثبت له حكم فتثبتها لغيره من
غير تعرض لثبوته له أو انتفائه عنه
نحو يقولون لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة

ولرسوله وللمؤمنين والثاني حمل لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما
يحتمله بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت
اذ اتيت مرارا • قال ثقلت كاهلي بالايادي
ومنه الاطراد وهو ان يأتي باسماء
الممدوح او غيره وآبائه على ترتيب
الولادة من غير تكلف كقوله ان يقتلوك
فقد ثللت عروشهم • بعتيبة بن الحارث
بن شهاب • واما اللفظي فمنه الجناس بين

اي النعم

اي واما الضرب اللفظي من الوجوه المحسنة للكلام مختصر

اللفظي

اللفظين وهو تشابههما في اللفظ •
والتام منه ان يتفقا في انواع الحروف
واعدادها وهيآتها وترتيبها فان كانا
من نوع كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
وان كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله
ما مات من كرم الزمان فانه • يحيى لدى
يحيى بن عبد الله • وايضا ان كان احد
مركبا سمي جناس التركيب فان اتفقا

باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعضها

جريا على اصطلاح المتكلمين من ان المماثلة هي الاتحاد في النوع مختصر

في الخط خص باسم المتشابه كقوله اذا
ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته
ذاهبة والاخص باسم المفروق كقوله
كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا
ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا
وان اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي
محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد
ونحو الجاهل اما مفرط او مفرط والحرف
المشدد في حكم المخفف وكقولهم البدعة

شرك

شرك الشرك وان اختلفا في اعدادها
سمي ناقصا وذلك اما بحرف في الاول
مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق او في الوسط نحو جدي جهدي
او في الاخر كقوله يمدون من ايد عواص
عواصم وربما سمي هذا مطرفا واما
باكثر كقولها ان البكاء هو الشفاء
من الجوى بين الجوانح وربما سمي مذيلا
وان اختلفا في انواعها فيشترط ان لا يقع

بأكثر من حرف ثم الحرفان إن كانا متقاربين
سمي مضارعا وهو إما في الأول نحو
بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس
أو في الوسط نحو وهم ينهون عنه و
ينأون عنه أو في الآخر نحو الخيل معقود
بنواصيها الخير وإلا سمي لاحقا وهو أيضا
إما في الأول نحو ويل لكل همزة لمزة أو في
الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض
بغير الحق وبما كنتم تمرحون أو في الآخر

نحو وإذا جاءهم أمر من الأمن وإن اختلفا في
ترتيبها سمي تجنيس القلب نحو حسامه فتح لأوليائه
حتف لأعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر
عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض
وإذا وقع أحدهما في أول البيت والآخر في
آخره سمي مقلوبا مجنحا وإذا ولي أحد
المتجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا
ومرددا نحو وجئتك من سبأ بنبأ يقين ويلحق
بالجناس شيئان أحدهما أن يجمع اللفظين

وإنما سمي مجنحا لأن اللفظين بمنزلة الجناحين للبيت

الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني
ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق
نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه رد العجز
على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين
المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما في اول
الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه
سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا
ونحو قال اني لعملكم من القالين وفي النظم

ان يكون احدهما في آخر البيت والآخر في صدر
المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر الثاني
كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس
الى داعي الندى بسريع وقوله تمتع من شميم
عرار نجد فما بعد العشية من عرار وقوله
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت
بالبيض القواضب مغرما وقوله وان لم
يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع
لي قليلها وقوله دعاني من ملامكما سفاها

فداعي الشوق قبلكما دعاني • وقوله وإذ
البلابل أفصحت بلغاتها • فانف البلابل
باحتساء بلابل • وقوله فمشغوف بآيات
المثاني • ومفتون برنات المثاني • وقوله
أملتهم ثم تأملتهم • فلاح لي أن ليس فيهم
فلاح • وقوله ضرائب أبدعتها في السماح • فلسنا
نرى فيها ضريبا • وقوله إذا المرء لم يخزن
عليه لسانه • فليس على شيء سواه بخزان
وقوله لو اختصرتم من الإحسان زرتكم

والعذ

والعذب يهجر للإفراط في الخصر • وقوله
فدع الوعيد فما وعيدك ضائري • أطنين
أجنحة الذباب يضير • وقوله وقد كانت
البيض القواضب في الوغى • بواتر وهي
الآن من بعده بتر • ومنه السجع قيل هو
تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد
وهو معنى قول السكاكي وهو في النثر كالقافية
في الشعر وهو مطرف إن اختلفتا في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم

المواد ا وا لا فان كان ما في احدى القرينتين
او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن
والتقفية فترصيع نحو فهو يطبع
الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع
بزواجر وعظه والا فمتواز نحو فيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة
قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه
نحو في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود ثم ما طالت قرينتها الثانية

نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه ولا يحسن ان تؤتى قرينة
اقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية
على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات
وما اقرب ما هو آت قيل ولا يقال في
القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل
السجع غير مختص بالنثر ومثاله

بان يؤتى بعد قرينة قرينة اخرى اقصر منها قصرا كثيرا لان السجع قد استوفى حظه في الاولى بطولها فاذا جاءت الثانية اقصر منه كثيرا يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر دونها

من النظم تحلّى به رشدي واثرت بذ يدي
وفاض به ثمدي واورى به زندي
ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير
وهو جعل كل من شطري البيت سجعة
مخالفة لاختها كقوله تدبير معتصم
بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب
ومنه الموازنة وهي تساوي الفاصلتين
في الوزن دون التقفية نحو ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان

ما في احدى القرينتين او اكثر مثل
ما يقابله من الاخرى في الوزن خص
باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب
المستبين وهديناهما الصراط المستقيم
وقوله مها الوحش الا ان هاتا اوانس
قنا الخط الا ان تلك ذوابل ومنه
القلب كقوله مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم وفي التنزيل
كل في فلك وربك فكبر ومنه التشريع

وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى
عند الوقوف على كل منهما كقوله يا خاطب
الدنيا الدنية انها شرك الردى و
قرارة الاكدار ومنه لزوم ما لا يلزم
وهو ان يجيء قبل حرف الروي او في
معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في
السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر وقوله ساشكر
عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن

وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت
قذى عينيه حتى تجلت واصل الحسن
في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة
للمعاني دون العكس خاتمة في السرقات
الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك اتفاق
القائلين ان كان في الغرض على العموم
كالوصف بالشجاعة والسخاء والذكاء

فلا يعد سرقة لتقررها في العقول و
العادات وإن كان في وجه الدلالة كالتشبيه
وكذكر هيئات تدل على الصفة لا
ختصاصها بمن هي له كوصف الجواد
بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل
بالعبوس مع سعة ذات اليد فإن
اشترك الناس في معرفته لاستقراره
فيها كتشبيه الشجاع بالأسد والجواد
بالبحر فهو كالأول وإلا جاز أن يدعى

فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاصي
في أصله غريب وعامي تصرف فيه بما
أخرجه من الابتذال إلى الغرابة كما مر
فالسرقة والأخذ نوعان ظاهر وغير
ظاهر أما الظاهر فهو أن يؤخذ
المعنى كله إما مع اللفظ كله أو بعضه
أو وحده فإن أخذ اللفظ كله من غير
تغيير لنظمه فهو مذموم لأنه سرقة
محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكي

عن ابن الزبير انه فعل بقول معن بن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على

طرف الهجران ان كان يعقل ويركب

حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن

عن شفرة السيف مزحل وفي معناه

ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها

ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه

او اخذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا

فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة

فممدوح كقول بشار من راقب الناس

لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات

الفاتك اللهج وقول سلم من راقب

الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

وان كان دونه فمذموم كقول ابي تمام

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان

بمثله لبخيل وقول ابي الطيب اعدى

الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون

به الزمان بخيلا وان كان مثله فابعد

من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام

لو حار مرتاد المنية لم تجد الا الفراق

على النفوس دليلا وقول ابي الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت

لها المنايا الى ارواحنا سبلا وان

اخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا

وهو ثلاثة اقسام كذلك اولها كقول

ابي تمام هو الصنع ان يعجل فخير وان

يرث فالريث في بعض المواضع انفع

وقول

وقول ابي الطيب ومن الخير بطؤ سيبك عني

اسرع السحب في المسير الجهام وثانيها كقول

البحتري واذا تألق في الندي كلامه

المصقول خلت لسانه من عضبه

وقول ابي الطيب كأن السنهم في النطق

قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

وثالثها كقول الاعرابي ولم يك

اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم

ذراعا وقول اشجع وليس بأوسعهم

في الغنى • ولكن معروفه أوسع • وأما غير
الظاهر فمنه أن يتشابه المعنيان كقول
جرير • فلا يمنعك من أرب لحاهم • سواء
ذو العمامة والخمار • وقول أبي الطيب •
ومن في كفه منهم قناة • كمن في كفه
منهم خضاب • ومنه أن ينقل المعنى
إلى محل آخر كقول البحتري • سلبوا
وأشرقت الدماء عليهم • محمرة فكأنهم
لم يسلبوا • وقول أبي الطيب • يبس

النجيع وهو مجرد • عن غمده فكأنما هو مغمد
ومنه أن يكون معنى الثاني أشمل كقول
جرير إذا غضبت عليك بنو تميم • وجدت
الناس كلهم غضابا • وقول أبي نواس
ليس من الله بمستنكر • أن يجمع العالم
في واحد • ومنه القلب وهو أن يكون
معنى الثاني نقيض معنى الأول كقول
أبي الشيص • أجد الملامة في هواك
لذيذة • حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقول أبي الطيب أجبه واجب فيه ملاءمة
ان الملاءمة فيه من رعاياته ومنه ان تؤخذ
بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول
الأفوه وترى الطير على آثارنا رأي عين
ثقة ان ستمار وقول ابي تمام وقد
ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان
طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات
حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل
فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول

الافوه

الأفوه رأي عين وقوله ثقة ان ستمار
لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل
وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها
مع الرايات حتى كأنها من الجيش وبها يتم
حسن الاول واكثر هذه الانواع
ونحوها مقبولة بل منها ما اخرجه
حسن التصرف من قبيل الاتباع الى
حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء
كان اقرب الى القبول هذا اذا علم ان

الثاني اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق
من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على
سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ
فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وقد
سبقه اليه فلان فقال كذا ومما
يتصل بهذا القول في الاقتباس و
التضمين والحل والتلميح اما الاقتباس
فهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن
او الحديث لا على انه منه كقول الحريري

فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى
انشد فاغرب وقول الآخر ان كنت
ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر
جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا
الله ونعم الوكيل وكقول الحريري
قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع و
من يرجوه وقول ابن عباد قال لي ان
رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني
وجهك الجنة حفت بالمكاره

وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس من
معناه الاصلي كما تقدم وخلافه كقوله
لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في
منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير
ذي زرع ولا بأس بتغيير يسير للوزن
او غيره كقوله قد كان ما خفت
ان يكونا انا الى الله راجعونا
واما التضمين وهو ان يضمن الشعر
شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه

ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله
على اني سانشد عند بيعي اضاعوني
واي فتى اضاعوا واحسنه ما زاد
على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه
في قوله اذا الوهم ابدى لي لماها و
ثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي مجر
عوالينا ومجرى السوابق ولا يضر
التغيير اليسير وربما سمي تضمين

البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع
فما دونه ايداعا ورفوا واما العقد
فهو ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس
كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة
آخره يفخر عقد قول امير المؤمنين
على كرم الله وجهه العزيز وما لابن آدم
والفخر وانما اوله نطفة وآخره
جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم
كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت

فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل
سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه
الذي يعتاده حل قول ابي الطيب اذا
ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق
ما يعتاده من توهم واما التلميح فهو
ان يشار الى قصة او شعر من غير ذكره
كقوله فوالله ما ادري ااحلام نائم
المت بنا ام كان في الركب يوشع
اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه

الشمس وكقوله لعمرو مع الرمضاء و
والنار تلتظي ارق واخفى منك في ساعة
الكرب اشار بالبيت المشهور المستجير
بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء
بالنار فصل ينبغي للمتكلم ان يتأنق
في ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون
اعذب لفظا واحسن سبكا واصح
معنى احدها الابتداء كقوله قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل وقوله

قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه
جمالها الايام ويجب ان يجتنب في المديح
ما يتطير به كقوله موعد احبابك
بالفرقة غد واحسنه ما ناسب المقصود
ويسمى براعة الاستهلال كقوله في التهنئة
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وقوله في المرثية هي الدنيا تقول بملء
فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من

وكوكب المجد في افق العلى صعدا
مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهنى الصاحب بولد لابنته

مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة

للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاط واعان على اصغاء ما بعده والا فبالعكس والتخلص الحسن [illegible]

وغيره الى المقصود مع رعاية الملائمة
بينهما كقوله يقول في قومي صحبي وقد
اخذت منا السرى وخطى المهرية
القود • امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا
فقلت كلا ولكن مطلع الجود • وقد
ينتقل منه الى ما لا يلائمه ويسمى الا
قتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم
من المخضرمين كقوله لو رأى الله
ان في الشيب خيرا جاورته الابرار

شيبا • كل يوم تبدي صروف
الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا •
ومنه ما يقرب من التخلص كقولك
بعد حمد الله تعالى اما بعد وقيل
هو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا
وان للطاغين لشر مآب اي الامر
هذا او هذا كما ذكر وقوله تعالى هذا ذكر
وان للمتقين لحسن مآب • ومنه قول
الكاتب هذا باب • وثالثها الانتهاء

تمت الكتاب

كقوله واني جدير اذ بلغتك بالمنى •
وانت بما املت منك جدير • فان تولني
منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور
واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام
كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف
اهله • وهذا دعاء للبرية شامل •
وجميع فواتح السور وخواتمها واردة
على احسن الوجوه واكملها يظهر
ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم

Asır Efendi
Yeni
338
Eski Kayıt No.